جـــامعة الفـــيوم
Fayoum University

كلية الخدمة الاجتماعية

الأمن الفكري لدى النشء ودور الخدمة الاجتماعية فى تحقيقه

إعداد

د/ أحلام عبد المؤمن على محمد

استاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

اولا : مدخل الى مشكلة الدراسة

إن الله عز وجل قد كرم الإنسان على سائر مخلوقاته بأن منحه العقل ليهتدى به الى طريق الحق ويحقق الغاية من وجوده فى هذه الحياة وهى عبادته وحده لا شريك له ، كما جعله الله عز وجل خليفته فى الأرض لإعمارها وهذا لا يتأتى إلا للإنسان البالغ العاقل ، وقد جاءت جميع الشرائع السماوية بالتعاليم التى تحث على ضرورة الحفاظ على العقل كأحد الضروريات الخمس الواجب الحفاظ عليها وهى "الدين والنفس والعقل والعرض والمال"، لذا فإن الحفاظ على العقل هو الحفاظ على الفكر الذى يعد نتاجا طبيعيا له وهو مناط التكليف وهو اداة التأمل والتفكر وبه يكون الفرد صالحا أو العكس وبه يتحقق الأمن للمجتمع وتتكون الحضارات، ولا ينجح العقل فى التمييز والاختيار الا اذا كان سليما من أي صور الانحراف أو الخلل . لذا يجب اعمال العقل فى جميع مجالات الحياة بما لا يخالف العقيدة .

وفى ظل الثورة المعلوماتية والمستحدثات وتطور وسائل الاتصال سهل الانفتاح الثقافى بين الشعوب مما أدى الى ظهور تيارات ومؤثرات فكرية متعددة ومتنوعة منها ما يتفق مع ثقافة المجتمع وعقيدته ومنها مالا يتفق بل يدعوا الى زعزعة وتفتيت الوحدة العربية والاسلامية وكذلك الغلو فى الدين والبعد عن الوسطية والاعتدال "التطرف" . وفى ظل هذه المستحدثات يجب تحقيق الامن والاستقرار فى المجتمع وذلك بتحقيق الأمن الفكرى باعتباره من سبل الوقاية من الانحراف الفكرى لدى كل إنسان وذلك عن طريق توجيهه الى تحصين عقله بما يحقق التصدى لهذه المؤثرات والانحرافات الفكرية . وان حماية النشء من هذه التأثيرات الفكرية يعتبر ضرورة اساسية فى أمنه واستقراره ونموه اجتماعيا واقتصاديا بما يحقق حفظه وحفظ هوية الوطن ، وتقع هذه المسئولية على القائمين بعملية التنشئة الاجتماعية لمواجهة هذه التحديات وهم "الأسرة والمدرسة، ودور العبادة ، ووسائل الاعلام ، والرفقاء. وتسعى التنشئة الاجتماعية لإعداد شخصية متكاملة متزنة قادرة على اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والسلوك السوى وذلك بحفظ عقول النشء عن المؤثرات الفكرية والثقافية الضارة المنحرفة وذلك عن طريق الاستقامة سواء فى مجالات الشهوات او الشبهات وبما يحقق الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى مع التمسك بالعقيدة والمحافظة على المبادئ والقيم والولاء والانتماء للوطن ، ومما

لاشك فيه فإن التسلح بالعلم والاخلاق الحميدة سيحقق الأمن والتفوق ، وتتمثل الرفاهية الحقيقية فى الاشباع الفكرى للأنسان منذ نوعومة أظفاره .

وهذا ما أكد عليه (١، ابراهيم) من ضرورة حماية الفرد والوطن من أى إنحراف خلقى أو سلوكى أو فكر ضال أو معتقد باطل أو أى رأى هدام أو اجتهاد خاطئ صادر من غير أهله وكذلك الابتعاد عن زعزعة ثوابت الدين لدى الفرد والمجتمع او العبث فى مقدرات الوطن ومكتسباته وقيمه وعاداته الأصيلة أو غرس صفات الغلو والتشدد والتطرف بين الأفراد والجماعات أو إبعادهم عن الوسطية والاعتدال أو زرع بذور الفتنة والطائيفية والمذهبية والحرية البغيضة .

ونعمة الأمن لا تعدلها نعمة بعد نعمة الايمان، وإن تقدم آى أمة مرهون باستقرارها الأمنى وازدهارها العلمى وتكاتف شعبها واستثمارها لثرواتها المادية والفكرية . وعن طريقه يتحقق للوطن اهم خصائصه بتلاحم وحدة الفكر والمنهج كما يعتبر مدخل للإبداع والتطور والنمو والحضارة (٢، ٥٧). وهو احد أسس الحياة وضرورة لا غنى عنها لاستقامتها .

وتعتبر مرحلة الطفولة ذات قيمة كبيرة فى حياة الانسان ، فهى الاساس فى بناء وتكوين شخصيته وتشكيل سلوكه وتحديد اتجاهاته فى المستقبل وهى اهم مراحل نموه وما يغرس فى الطفولة يصعب استئصاله فيما بعد ، كما إنها تمثل فى كل أمة أملها فى حياة أفضل وعدتها للمستقبل لذا يجب بذل أقصى جهد لتنشئة الأطفال تنشئة سليمة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل، وتأخذ عملية النمو نواحى متعددة جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية ، كما تنمو شخصية االطفل بالتفاعل مع البيئة وتتحدد قدرته على القيام بوظائفه وادواره فى المجتمع بالإضافة الى قدرته على التفاعل وتكوين علاقات مع الآخرين وأن يكون أمنا فى فكره وهذا لا يتم الا من خلال التنشئة الاجتماعية وذلك بترسيخها للمبادئ الاخلاقية والتعاليم الصحيحة وتعميق القيم الاجتماعية لدى النشء دون خوف حيث ان التسلح بالعلم والاخلاق الحميدة يضمن الأمن والتفوق .

ومن المهن التى تتفاعل مع الانسان وتسهم فى عملية التنشئة الاجتماعية من خلال عملها مع الاسرة والمدرسة والمجتمع مهنة الخدمة الاجتماعية نظرا لما تتضمنه من اهداف تتركز فى احداث التغيير الاجتماعى وتحقيق التنمية من جوانبها المختلفة ، كما إنها تتعامل مع الفرد والجماعة باستخدام وسائل واساليب فنية ومهنية واضحة ومحددة عن طريق مؤسسات متخصصة. لذا فإن لها دور فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال وذلك من خلال عمل الأخصائي الاجتماعى مع هؤلاء الأطفال وأسرهم والمدرسة بما تتضمنه من معلميين وزملاء واداريين على اعتبار أن الأخصائي الاجتماعى هو حلقة الوصل بين المدرسة والأسرة كما أنه يسهم فى استثمار جهود هؤلاء الأطفال فى خدمة المجتمع والحفاظ عليه وذلك بغرس قيم الولاء والانتماء وحب الوطن فى نفوسهم .

وقد اشارت دراسة (٣، John ،٤، Edward ، ٥، نجلاء) على ان فئة النشء اكثر فئات المجتمع التى تعانى من حالة الفراغ الفكرى والسياسى بالاضافة الى تبنى بعض القيم السلبية كالاتكالية واللامبالاة والسلبية وعدم القدرة على اتخاذ القرار والشعور بالدونية وعدم القدرة على الانجاز او الدافعية . وذلك نتيجة للتحديات الثقافية والاقتصادية واختلاف الثقافات الوافدة ونتيجة للعولمة والتكنولوجيا الحديثة خاصة الانترنت وما توفره خدمة الشات ممايؤثر على النشء وفكره . كما أصبح هناك تهاون من قبل الأسرة العربية عن أداء دورها النفسى والعاطفى (٦، البناء) . وقد توصلت دراسات متعددة والتى تناولت قضية الأمن الفكرى الى مجموعة من النتائج منها على سبيل المثال وليس الحصر:-

دراسة (٧ ،ابراهيم) والتى توصلت الى ان ادارات المدارس تقوم بأدوار مختلفة ومتكاملة فى عملية تعزيز الأمن الفكرى للطلاب من خلال تفاعلها مع أسر الطلاب ، كما توصلت الى ان هناك قصور فى دور الادارات فى عملية تنظيم محاضرات لأولياء الأمور لرفع مستوى وعيهم بأهمية الأمن الفكرى للأبنائهم .

كما اكدت دراسة (٨، سعود) على اهمية ربط التربية بالجوانب والعلاقات الانسانية واستخدام الوكلاء فى المدارس للأساليب غير المباشرة فى متابعة ومواجهة الطلاب لحمايتهم من الانحراف وان المعلم المنحرف معوق لتحقيق الأمن الفكرى وكذلك الزملاء غير الحرصين على

حماية الطلاب وحماية أفكارهم من الانحراف ، كما أكدت على ضرورة تواصل الاسرة مع المدرسة .

ومن المعروف إن هذا التواصل لا يتأتى الا عن طريق الاخصائى الاجتماعى الذى يعتبر حلقة الوصل بين الأسرة والمدرسة .

وقد توصلت دراسة كلا من(٩، سعدى ، ١٠، محمد) الى ان التربية الاسلامية وايضاح معنى الأمن الفكرى وتطبيقه مسؤلية الأسرة وذلك بقيامها بغرس مفاهيم الاعتدال والوسطية ودعم قيم العقيدة الاسلامية باعتبارها ركيزة تستقيم بها نظرة الأبناء للحياة والوطن بما يدعم أمنهم الفكرى . وان قيام الأسرة بوظيفتها الاساسية المتمثلة فى التربية والتنشئة الاجتماعية يعد دورا وقائيا لترسيخ الأمن الفكرى .

كما توصلت دراسة (١١، متعب) الى أن هناك خصائص ومعوقات للأمن الفكرى وتوصلت أيضا الى طبيعة دور الوسائط التربوية والعمل المؤسسى فى تعزيزه .

وقد هدفت دراسة (١٢، ماجد) الى التوصل لمفهوم الأمن الفكرى واهميته فى الاسلام وخصائصه والتأصيل له ، بالاضافة الى تناول أنواع التيارات الفكرية المنحرفة وخطورتها على الأمن الفكرى .

وفى ضوء ما سبق فإن قضية الأمن بصفة عامة والأمن الفكرى بصفة خاصة تعد من القضايا التى تستأثر بإهتمام المفكرين والمخططين والمسئولين عن رسم السياسات الاجتماعية فى كافة المجتمعات قديمها وحديثها ، وفى ضوء ماسبق تتمثل هذه الدراسة فى تحاول الوقوف على العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتى تقوم بها الأسرة وتشاركها المدرسة والاصدقاء ودور العبادة ووسائل الاعلام والاتصال، وصولا الي وضع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تحقيق الامن الفكري لدي النشئ.

ثانيا : اهمية الدراسة

١- يعتبر النشء من أهم وأخطر مراحل العمر التى يحتاجون فيها الى التوجيه والنصح والارشاد لحمايتهم من الانحرافات الفكرية وغرس المبادىء الاخلاقية والسلوكية وتنمية فكرهم والارتقاء به مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة فى تطوير مجتمعهم فى كل قطاعاته وتقوم بذلك الأسرة فى المقام الاول ويشاركها بعد ذلك المدرسة والاصدقاء ودور العبادة ووسائل الاعلام ووسائل الاتصال التكنولوجية .

٢- الأمن الفكرى هو أساس الأمن والذى من خلاله تتحقق الحماية من الاختراق الثقافى والحضارى وبالتالى الحماية من الاضراب الفكرى بما يسهم فى استقرار المجتمع أمنيا وسياسيا وحماية الكيان الفكرى والعقدى للنشء من الأفكار الدخيلة عليه .

٣- سرعة التغيرات والتحولات التى يمر بها المجتمع نتيجة الانفتاح وتقدم وسائل الاتصال مما يؤثر سلبا على هذه الفئة اذا لم تجد من يقوم على حمايتهم لذا يجب تضافر كافة جهود القائمين على عملية التنشئة .

٤- تحقيق الأمن الفكرى هو المدخل الحقيقى للإبداع والتطور والنمو الحضارى للمجتمع .

ثالثا : أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق هدف رئيس مؤداه " الوقوف على العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لنشء " . ولتحقيق هذا الهدف الرئيسى يجب تحقيق الأهداف الفرعية التالية : -

١ - الوقوف على العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى والتى تتمثل فى :-

- عوامل ذاتية ترجع الى الطفل نفسة .
- عوامل ترجع الى أسرة الطفل.
- عوامل ترجع الى المدرسة (المعلم ، المناهج الدراسية ، ادارة المدرسة ، الزملاء) .
- عوامل ترجع الى وسائل الاعلام ووسائل الاتصال التكنولوجية.

٢ - التوصل لدور للخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكرى لدى النشء .

رابعا : تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى الاجابة على تساؤل رئيسى مؤداة " ما العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى دى النشء " . وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسى يجب الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية : -

١- ما العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى والتى تتمثل فى :-

- ما العوامل الذاتية التي ترجع الى الطفل نفسة .
- -ما العوامل التي ترجع الى أسرة الطفل .
- ما العوامل التي ترجع المدرسة (المعلم ، المناهج الدراسية ، ادارة المدرسة ، الزملاء) .
- ما العوامل التى ترجع الى وسائل الاعلام ووسائل الاتصال التكنولوجية.

خامسا : المفاهيم والمنطلقات النظرية للدراسة

١-مفهوم الأ من الفكرى

هو مصطلح تنبه له حديثا بعد التطور التكنولوجى الذى شهده العالم ونتيجة الثورة المعلوماتية الكبرى التى أدت الى سهولة وسرعة الاتصال ونقل المعلومات والثقافات وتأثيرها فى بعضها البعض ، وهو يختلف باختلاف توجهات المجتمع ومعتقداته وقيمه وموروثاته العقائدية ، وهو يتكون من كلمتين هما (الأمن والفكر) .

يعتبر الأمن هو جوهر كافة الأنشطة التى يقوم بها الانسان وبدونه لن يتحقق أى تقدم علمى أو عملى ، وكلما تحقق الأمن ساد المجتمع الأحساس بالأمان مما يدفع أفراد المجتمع على أداء ادوارهم بما يحقق التنمية .

ويقصد بالأمن : حالة من الاستقرار والسكينة التى يشعر بها الفرد والمجتمع ، وهذه الحالة تتناسب طرديا مع الكف عن ارتكاب الأفعال المحرمة وتقليلها (١٣، ١١). وهو ضد الخوف وهما لا يجتمعان معا .

ويقصد بالفكر: ظاهرة عقلية تنتج عن عمليات التفكير القائم على الإدراك والتحليل والتعميم (١٤، ٤٢٥) .

يمثل الأمن الفكرى أحد أبعاد الأمن بمفهومه الشامل وضرورة للإبداع الثقافى والعلمى بما يحقق التقدم والارتقاء وذلك بدعم الوسطية والاعتدال والقيم الايجابية واتباع المنهج الصحيح .

ويقصد بالأمن الفكرى : هو أن يعيش الناس فى بلدانهم واوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية (٢، ٥٧). كما يقصد به أيضا النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية وإنحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببا فى للإيقاع فى المهالك (١٥، ١٢) . كما يقصد به أيضا " التصورات والقيم التى تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الإنحراف التى تميل به الجادة وتخرجة عن وظيفته الاساسية التى تتمثل فى إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة وحفظ الضروريات (١٦، ١٤) . في حين يعنى به " تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطرا على نظام الدولة وأمنها وكل مايهدف الى تحقيق الأمن والاستقرار فى الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التى تقوم على الارتقاء بالوعى العام لأبناء المجتمع من جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التى تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتى ترتبط فى خدماتها (١٧، ٣١٦) . ويمكن تحديد مفهوم شامل للأمن الفكرى فى " مجموعة التدابير والاجراءات والاساليب المعنوية التى تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية تجاه الجانب المعنوى من عقل الانسان وذلك من خلال (١٨، ١١٩): -

- البناء العقلى المعنوى للإنسان وذلك بغرس القيم والمعتقدات الصحيحة التى تقوم بتوجيه السلوك وفق ما يحقق أمن المجتمع فى جميع جوانب الحياة .
- تحصين عقل الانسان وذلك بالعمل على تفعيل مدركات الفرد من أجل تمييز ما يقرءه ويسمعه ويشاهده ثم الرفض أو رد ذلك من الايمان به اذا كان يؤثر سلبا على الأمن داخل المجتمع فى جميع جوانب الحياة .

كما يعرف بأنه مجموعة من الاجراءات والتدابير التربوية والوقائية والعقابية التى تتخذ من قبل الجهات المختصة للحفاظ وحماية جميع أفراد المجتمع والوطن داخليا وخارجيا (١٢، ٢٢).

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم الأمن الالفكرى فى هذا البحث بأنه " حفظ وسلامة فكر الطفل وعقله من البعد عن الوسطية والانحراف عن الاعتدال فى فهمه لكل أمور حياته الدينية والسياسية والتعليمية والاقتصادية وعدم الغلو حتى لا يصل الى الالحاد او التطرف ، وأن يعيش فى وطنة آمن مطمئن على ثقافته ومعتقداته الدينية وكذلك الاجراءات والتدابير التربوية والوقائية والعقابية التى تتخذ من قبل الجهات المختصة للحفاظ وحماية جميع أفراد المجتمع والوطن داخليا وخارجيا وذلك لتحقيق :-

- الحفاظ على هوية الوطن وعلى الموروث الحضارى لها .
- تنمية روح التعاون والاحترام وترسيخ ثقافة الحوار وأداب الاختلاف واكسابهم الاساليب السوية فى التفكيروتبادل الأفكار.
- توفير المعاير والقيم التى تمثل المرجعية لجميع أفراد المجتمع .
- أستثمار امكانيات وقدرات الأطفال بما يحقق نمو وازدهار المجتمع .

خصائص وسمات الأمن الفكرى

تتمثل خصائص الأمن الفكرى وسماته والتى تدور فى مجملها حول الحماية والمحافظة على الفكر فى (١١، ٧) :-

١- محصلة ونتاج ما يدركة العقل الانسانى من قيم ومعارف وعلم بالمصالح محل الحماية فى المجتمع .

٢- وحدة السلوك العام لدى المجتمع أفرادا وجماعات فى تطبيقاتهم للقيم والمعارف والالتزام بصيانة المصالح محل الحماية بالمجتمع بما يؤكد الولاء والانتماء للوطن .

٣- التصدى الفردى والجماعى لأى محاولة تمس مجموعة المصالح فى المجتمع سواء من خلال الحوار والمناصحة .

٤- بلورة رأى عام رافض لكل ما يمس القيم والمعارف والمصالح محل الحماية .

كما يمكن أن يتسم بما يلى (١٩، ١٨) :-

(ا) الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة فى مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الاجنبية المشبوة .

(ب) حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو أذى .

(ج) حماية العقائد من الغلو والتطرف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال والعمل على سلامة العقل والأفهام من انحراف السلوك والأفكار والأخلاق .

ضوبط الأمن الفكرى

هناك عدد من الضوابط التى ينبغى أن يقوم عليها الأمن الفكرى يمكن تلخيصها فيما يلى (١٦، ٥٠ : ٦٩) :-

١- يكون نابعا من تعاليم الدين الاسلامى الحنيف والمعتقدات الصحيحة الراسخة .

٢- يتفق مع مقاصد الشريعة وأحكامها بما يحقق المصالح ويدرء المفاسد .

٣- يحقق الوسطية والاعتدال بما يحفظ للأمة وحدتها وسلامتها .

٤- يحافظ على ثقافة وهوية الأمة وقيمها ويساهم فى تحقيق ذاتيتها وابراز شخصيتها .

٥- يسمو بالفرد والمجتمع الى اعلى درجات العفة والنبل .

٦- يكون طريقا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيداعن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية.

وان حفظ الأمن الفكرى لا يقل أهمية عن الأمن المالى والروحى بل لا يستقر الأمن الروحى ولا المالى اذا عدم الأمن الفكرى لذا يجب توافر مجموعة من الاسس حتى يتحقق الأمن الفكرى هى (٢٠ ، ١٩ :٢٠):-

- الايمان وهو ما يطلق عليه بالاساس الايمانى .
- العلم وهو الاساس التعليمى والعقلى .
- التواصى بالحق وهوالتكاتف الاجتماعى .

والأمن الفكرى يتم من خلال مجموعة من المراحل المتداخلة هى(١٢، ٣٧: ٣٨) :-

- **مرحلة الوقاية** وتتم من خلال المؤسسات التى تقوك بعملية التنشئة الاجتماعية ، ويتم ذلك وفقا لخطط **مدروسة** تتحدد فيها الغايات والاهداف وتحشد لها الطاقات والامكانات .

- **مرحلة المناقشة والحوار** وذلك لمواجهة الفكر المنحرف بفكر مبنى على اصول علمية سليمة.
- **مرحلة التقويم** ويبدأ العمل فيها بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته وذلك بعد اجراء المناقشة والحوار ثم بعد ذلك يأتى تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع .
- **مرحلة المساءلة والمحاسبة** وهى تتم مع من لم يستجب للاجراءت السابقة حيث يتحول الموقف الى مواجهة اصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر ، وهذا منوط بالاجهزة الرسمية وصولا الى القضاء .
- **مرحلة العلاج والاصلاح** يكثف العلاج فى هذه المرحلة مع الاشخاص المنحرفين فكريا ويتم ذلك من قبل مختلف التخصصات ذات العلاقة وممن يملكون القدرة والادوات .

٢- **مفهوم العوامل هى** مجموعة من الظروف التى تحيط بالفرد والتى تميزه عن غيره وتساهم فى تكوين شخصيته وتربيته ويكون لها الأثر الواضح فى سلوكه ومجتمعه (٢١ ،١٠٠) . وينتج عن هذه الظروف مجموعة من العلاقات التى تنشأ بين الشخص وبين بيئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطا وثيقا وترتبط حياته بحياتهم لفترات طويلة من الزمن وهم :-(الأسرة ، المدرسة ، الأصدقاء ، دور العبادة ، وسائل الاعلام والاتصال) والتى يقع على عاتقهم مسؤلية تحقيق الأمن الفكرى لذا يجب ان تتضافر جهودهم لتحقيقه .

(ا) - **الأسرة** وهى أقوى العوامل الخارجية التى تؤثر فى تكوين شخصية الطفل وتتحكم فى سلوكه ، وهى الخلية الاجتماعية الاولى التى من خلالها تتشكل شخصية الطفل المتكاملة وذلك بتوفير المناخ المناسب لتعليمة العبادات وإكسابه القيم والعدات والتقاليد بما يتفق مع الشريعة ، كما تغرس فيه حب التعاون والتسامح والإيخاء والمحبة واحترام الآخرين وتوقير الكبير والعطف على الصغير وفى هذا البحث يكون دور الأسرة فى تحقيق الأمن الفكرى عن طريق :-

- اختيار الزوجة الصالحة حيث تسهم من خلال سلوكها وعاداتها اثناء الحمل وبعده الى إنجاب طفل صحيح جسميا ونفسيا وعقليا ومع ميلاده ونموه تكون هى بمثابة الحصن له باشباع احتياجاته الجسدية والنفسية وهى التى تقوم على ترسيخ القيم الدينية القائمة على

قواعد الدين الصحيحة والمفاهيم والسمات السلوكية والاتجاهات المختلفة وكذلك ارثاء قواعد التربية الصالحة ، وتدريبه على اداء العبادات ،وتوفير المناخ المناسب لنموه وهذا يجعل الطفل قادر على التفكير السوى ومواجهة ما يعترضه من مشاكل كما تستمرالأسرة فى متابعت طفلها ومراقبته وتوجيهه حتى لا ينزلق فى آى إنحراف "فكرى أوسلوكى" وتحديد العلاج المناسب فى حينه .

- الترابط بين أفراد الأسرة مما يشعر الطفل بالدفئ والحنان والترابط فهذا يجعلة مستقر نفسيا
- ضرورة متابعة الأسرة للأبناء خلال مراحل حياتهم واكسابهم العلم والمعرفة وهى وظيفة أبوية حيث تقوم بالتأكد من العلوم والمعارف التى يتلقاها حتى لا يقع الطفل فى ازمة ازدواج القيم التى تبدد امنهم الفكرى وتهدد استقرار المجتمع .
- عدم استخدام اساليب العقاب البدنى حيث تؤدى الى نتائج عكسية .
- مساعدتهم على اختيار الصحبة الصالحة والابتعاد عن قرناء السؤ .
- ضرورة شغل وقت الفراغ بما يعود عليهم بالنفع .
- ضرورة الانصات لهم والسماح لهم بالمناقشة والحوارالبناء وإبداء الرأى والتوجيه ، فالحوار يكسر حاجز السلبية لدى النشئ كما له دور فى تنمية القدرة الفكرية والعقلية لديهم .
- مشاركتهم فى اختيار الكتب والبرامج حتى لا يلجأ الى آخرين يوقعونه فى الخطأ .
- ابراز القدوة الحسنة وتكون من المجتمع وتشجيعهم على اتباعها .
- الاهتمام بالعبادات لغرس العقيدة الصحيحة فى نفوسهم واستخدام الاقناع والترغيب وليس الضغط والترهيب .
- اهتمام الاسرة بمصادر المعلومات التى يلجأ اليها الطفل والعمل على ايجاد اساليب تنمى الوازع الدينى لديهم .
- الاهتمام بمجالسة العلماء ورجال الفكر المعتدل .
- تنمية الشعور بالمسؤلية تجاة الوطن والمحافظة على مقدراته .

وقد أكدت دراسة (٦، البناء ،٩، سعدى) على اهمية التنشئة الاجتماعية التى تقوم به الأسرية ودورها فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الأبناء وذلك بالتمسك والالتزام بالكتاب

والسنة ومراقبة محتوى ما يعرض من وسائل الاعلام وترسيخ مقومات الأمن الأجتماعى من خلال ادوارها ووظائفها خاصة فى الأسرة العربية .

(ب) -المدرسة تلعب المدرسة دورا هاما فى عملية التنشئة الاجتماعية وهى التى تلى الأسرة أهمية باعتبارها البيئة الثانية للطفل ومكملة لما قامت به الأسرة ، بل تتحمل الجزء الأكبر فى عملية التربية والتعليم كما انهاأكثر تأثيرا فى نفوس الأبناء من الأسرة نفسها، وهى نسقا اجتماعيا مفتوحا يتعامل مع البيئة فيأخذ منها مدخلات " الطلاب ، المدرسين ، الوسائل التعليمية ، ادارة المدرسة ، المناهج الدراسية ، ...الخ" لتتم العملية التعليمية داخل هذا النسق ليعطى مخرجات فى صورة خريجين معدين اعدادا خاصا لمواجهة متطلبات المجتمع ، ويقع على عاتقها غرس القيم الاخلاقية ومفاهيم الاعتدال فى نفوس الطلاب ومناقشة مشكلاتهم وما يدور فى أذهانهم من شبهات ويواجهونها فى مجتمعهم فى ضوء الشريعة وظروف المجتمع المعاصر والمحافظة على معتقداته وتصوراته وأخلاقه .

- وهى أيضا احدى المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن التنمية فى المجتمع وذلك بتعليم الطلاب المهارات واحداث التغيرات الاجتماعية التى تسهم فى نموهم وتكوين شخصيتهم وتنمية ملكة التفكير لديهم من خلال الأساليب والانشطة التى توفرها لهم ليصبحوا مواطنين صالحين حيث ان مرحلة الطفولة هى مرحلة التطبيع الاجتماعى .
- حفظ ونقل التراث عبر الاجيال .
- تتحمل المدرسة دور هام فى الحد من السلوك الاجرامى لدى افراد المجتمع وذلك للأرتباط الوثيق بين التربية والتعليم بما يحقق الضبط الاجتماعى ، إذ بقدرما تنغرس القيم الاخلاقية النبيلة فى نفوس افراد المجتمع بقدر ما يسوده من أمن واطمئنان واستقرار .
- شغل أوقات الفراغ بالعمل الاجتماعى والمشاركة فى الانشطة بهدف تنمية مشاعر الولاء والانتماء والوصول بهم الى درجة الثبات الانفعالى والبعد عن الأنانية وحمايتهم من العزلة وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤلية .
- تنمية الشعور لدى النشء بالمسؤلية وتنمية روح الولاء والانتماء والتسامح والوسطية والبعد عن الانانية وحب الذات .

- تشجيع النشء على الحوار والمناقشة وليس الحفظ والتلقين .فستخدام المدرسة للغة الحوار يقوى شخصية الطفل ويجعله قادرعلى الاعتماد على نفسه والتعبير عن رآيه بحرية .
- تشجيع النشء على الابتكار والاختراع بتوفير الامكانيات التى تساهم فى ذلك .
- توفير القدوة الحسنة من المدرسين و العاملين بالمدرسة .

ولكى تقوم المدرسة بوظائفها الاجتماعية فى ضوء التطورات الحديثة التى يمر بها المجتمع يجب ان تتكامل المقومات الاساسية التى تقوم عليها هذه الوظائف ، وتتمثل هذه المقومات فيما يلى (٢٢، ٦٧: ٧٠) :-

(ا)- الأهداف التعليمية وهى التى تسعى المدرسة الى تحقيقها ، فكل مرحلة لها ما يناسبها من نوع التعليم بما يتفق مع احتياجات المرحلة العمرية ووفقا لقدرات االاطفال ، كما يجب ان ترتبط اهداف التعليم بأهداف المجتمع .

(ب)- المتعلم وهو العنصر الأساسى فى العملية التعليمة لذا يجب ان يراعى احتياجاته والتى تتمثل فى المعارف والمهارات والمعلومات التى يحتاج اكتسابها كى يصل الى المستوى التعليمى الذى تتطلبة المرحلة التعليمية التى يجتازها مع مراعاة ميوله وقدراته وذلك لحمايته من الانحراف الفكرى .

(ج)- المناهج والبرامج الدراسية وهى التى تقوم عليها العملية التعليمية حيث يتضمن المعارف والمعلومات والمهارات التى يجب ان يتعلمها الطالب فى المرحلة التعليمية ، وكذلك الأنشطة والخدمات الاجتماعية والصحية والترويحية والنفسية والاقتصادية التى يمارسها الطلاب ويستفيدون منها والتى يجب أن تتوافق مع ميول ورغبات الطلاب من جهة واحتياجات المجتمع من جهة آخرى لذا يجب ان ترتبط المناهج التعليمية باحتياجات التنمية الشاملة ويجب ان تكون الانشطة المدرسية مكملة للمناهج الدراسية .

- كما يجب ربط المناهج الدراسية بالقيم والتى تركز على العقيدة السوية وان تتضمن المفاهيم الخاصة بالأمن الفكرى بهدف الحفاظ على المجتمع وتأمينه من الغزو الثقافى .
- اظهار الوسطية والاعتدال وتوازنها خاصة من خلال مقرارات دراسات اللغة العربية والعلوم الاجتماعية .

(د)- المعلم وهو الشخص الذى يعمل على ايصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية للطالب وذلك باستخدام وسائل واساليب فنية تحقق ذلك . وهو أيضا رائد العملية التعليمية وفى نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية . لذا يجب اختيار المعلم باعتباره القدوة الذى يقتدى به فى سلوكه وتعاملاته كما يجب أن يكون لديه قدرة على المناقشة والحوار الهادف والتوعية.

(ه)- الامكانيات المادية وتتمثل فى الامكانيات اللازمة لقيام واتمام العملية التعليمية من حجرات دراسية ومكتبات وحجرات الهوايات ومجالات الانشطة المختلفة .

ولكى تنجح المدرسة فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب يجب تعاون وتتضافر جهود قيادية متعددة اهمها :-

- القيادة التعليمية والتى تتمثل فى مدير وناظر المدرسة والمدرسون والاداريون .
- القيادة المعاونة والتى تتمثل فى الطبيب والزائرة الصحية وأولياء الامور .
- القيادة الاجتماعية والتى تتمثل فى الاخصائين الاجتماعين وهم الذين يعملون مع الطلاب كافراد وجماعات وكذلك العمل معهم لخدمة وتنمية المجتمع بقصد تهيئة فرص التغيير والنمو الاجتماعى لهم وحمايتهم من الانحراف الفكرى وتحقيق الأمن الفكرى لهم .

دور العبادة لما لها من دور بالغ الأهمية فى تحقيق الأمن الفكرى وتغيير السلوك الانسانى بما يحقق الأمن والطمأنينة فى المجتمع والذى يقوم به رجال الدين الذين تم إعدادهم وتأهيلهم علما وفهما للواقع للقيام بهذا الدور ونشرهم لثقافة الوسطية والاعتدال فى المجتمع بما يضمه من هؤلاء الطلاب وكذلك عدم الغلو او التقصير، كما يقع عليهم مسؤلية حث المجتمع على التحلى بالاخلاق واتباع السلوكيات الحسنة وحسن التعامل مع الناس واختيارالموضوعات التى تهم افراد المجتمع ومعالجتها بطرق تناسب ثقافتهم ، وحتى تحقق دور العبادة دورها كمدرسة للتربية الفكرية السليمة للنشئ وجميع افراد المجتمع يجب ان تقوم بما يلى (١، ٣١):-

(ا)- تعريف المجتمع بالافكار المنحرفة للتحذير من الوقوع فيها ومراعاة الا تكون دور العبادة بمرافقها منطلقا للأفكار المتطرفة الداعية الى الارهاب .

(ب)- تأصيل القيم النابعة من الشريعة وابراز اهمية التكامل الاجتماعى الذى يفرضه الاسلام لضمان أمن الفرد والمجتمع .

(ج)- تقوم بابراز اهمية الأمن فى حياة الافراد والمجتمعات وانه مطلب هام لاستقرار الحياة الاجتماعية .

(د)- كشف زيف الأفكار المضللة غير المتسقة وبناء المجتمع ، وان يكون رجل الدين ملما بالقضايا المعاصرة التى تشغل افراد المجتمع والطلاب بصفة خاصة وان يكون لديه القدره على ايضاحها لهم .

وسائل الاعلام مما لا شك فيه ان الاعلام بجميع أنواعه المقروء والمسموع والمرئى ووسائل الاتصال التكنولوجية هى احد الروافد التى تحقق استقرار المجتمع بما يحقيق الأمن الفكرى ، وهو المسؤل عن نقل المعلومة الخبرية للجمهور بالاضافة الى دوره الثقافى والتعليمى والارشادى فى كافة مجالات الحياة ، وايضا مواجهة الظواهر السلوكية الضارة بالمجتمع والتى منها الانحراف الفكرى وكذلك التنويه عن المشكلات التى يتعرض لها المجتمع وأفراده لايثارة الانتباة تجاة هذه المشكلات ووضعها فى دائرة الاهتمام لذا يجب أن يكون القائمين عليه من المؤهلين فكريا للدعوة الى الوسطية والاعتدال ومحاولة تهيئة المناخ الأمنى المستقر والبعد عن كل ما يدعو الى الانحراف والمغالاه والتطرف والتحريض على ارتكاب الجريمة فهو الذى يراعى المصالح الوطنية لكل دولة دون ان يتناقض مع رسالة الاعلام نفسها وهو الذى يحافظ على دور الدولة قويا بما يحقق الأمن والاستقرار ضد الاعلام المنحرف للوقاية من الانحراف والجريمة (٢٣، *) اوذلك عن طريق(١، ٣٣) :-

(ا)- ان تقوم بتطوير مضمون رسالتها الاعلامية بحيث تتسق والمستحدثات الفكرية والمجتمعية التى يمكن ان تطرأ على حياة النشء والافراد مثلما تنعكس على السياق العام للمجتمع ككل .

(ب)- ترشيد وسائل الاعلام ورسائله لتكون سبيلا الى غرس القيم والمبادئ الفكرية ذات المردود المجتمعى الايجابى وان يتم تضمينها لبرامج تتعلق أساسا بالتوعية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاخلاقية .

(ج)- ايجاد الرموز الفكرية الفاعلة فى المجتمع وتقديمها لكى تحل محل رموز الفكر المستوردة من الخارج وغير المتفهمه لطبيعة ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وتركيبته ومنظومته الفكرية .

(ه)- توجيه الجهود نحو تحفيز الهمم والطاقات الذاتية للأفراد وتوجيههم نحو المشاركة الفعالة فى عمليات التنمية الشاملة المتكاملة .

الاضرار المترتبة على غياب الأمن الفكرى

تتمثل الاضرار المترتبة على عدم تحقيق الأمن الفكرى فيما يلى (٢٤ ، ٤٠: ٤١) :-

- ظهور وانتشار فكر التكفير وانتشار الالحاد وفعل المنكرات والمحرمات .
- انتشار جرائم القتل والاعتداء على النفس والأموال وانتهاك حقوق الغير بالاعتداء على ممتلكاتهم أو حرياتهم أو ذواتهم .
- انهيار الاخلاق وتفسخ الأسرة .
- افتراق الأمة واختلاف كلماتها مما يؤدى الى ضعفها .
- اثارة الفتن وذلك نتيجة انتشار مسائل خلافية جدلية .
- اشاعة الفوضى والاضراب فى الدولة .
- استغلال واستنفاذ ثروات البلد ومواردها .
- التكاليف الباهظة التى تتحملها الدولة وتنفقها اجهزة الضبط الاجتماعى والمؤسسات العملية ومراكز البحوث الاجتماعية والمؤسسات الأمنية والجنائية القائمة على مكافحة الجريمة ومنعها والوقاية منها .

سادسا : الاجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية ، حيث تهدف الى تقرير خصائص المشكلة وتسجيل دلالاتها وتصنيفها ووصفها وصفا دقيقا . وتحاول الدراسة الراهنة الوقوف على العوامل والاسباب التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى الطفل ، ومحاولة التوصل لمقترحات لدور الخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال .

١- **المنهج المستخدم**

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى الشامل .

٢ - **أدوات الدراسة**

أستخدمت الباحثة استمارة قياس لتحديد العوامل والاسباب التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال .

*** اجراءات تصميم المقياس**

- مرحلة جمع وصياغة العبارات

تم الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وكذلك الاطلاع على المقاييس ذات الصلة بطبيعة الدراسة ، وفى ضوء ذلك تم تحديد مؤشرات المقياس فى :

١. **البعد الأول** : العوامل والاسباب التى ترجع الى الطفل ذاته.
٢. **البعد الثانى** : العوامل والاسباب التى ترجع الى الأسرة.
٣. **البعد الثالث** :ا لعوامل والاسباب التى ترجع الى المدرسة.
٤. **البعد الرابع : العوامل والاسباب التى ترجع الى وسائل الاعلام ووسائل الاتصال .**
٥. **البعد الخامس** : العوامل والاسباب التى ترجع الى الاصدقاء .

وفى ضوء هذه المؤشرات قامت الباحثة بوضع عبارات لقياس تلك المؤشرات وقد بلغ عددها (٩٠)عبارة موزعة على المؤشرات أبعاد المقياس.

– التأكد من صدق المقياس

وذلك بعرض المقياس على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية وكلية التربية جامعة الفيوم ، وبناءا عليه تم أستبعاد بعض العبارات التى لم تحصل على ٨٠% من موافقة المحكمين وبالتالى أصبح عدد العبارات (٧٥) عبارة . وقد قامت الباحثة بوضع تدرج ثلاثى بحيث تكون الأستجابة لكل عبارة بأوافق تعطى ثلاث درجات ، و بإلى حد ما درجتان ، وبلا أوافق درجة واحدة .

– حساب ثبات المقياس

وذلك بتطبيقه على عينه قوامها(١٠) أطفال ممن هم فى نفس الفئة العمرية وبعد خمسة عشر يوما تم إعادة تطبيقه عليهم وتم حساب ثبات المقياس بإستخدام ارتباط بيرسون وكانت النتيجة (٠.٨٧) للمقياس ككل وكذلك البعد الثالث وبالنسبة للبعد الأول كانت(٠.٨٣) أما البعد الثانى فكانت النتيجة(٠.٨٣) أما البعد الرابع فكانت نتيجة الثبات (٠.٨٦) والبعد الخامس فكانت (٠.٨٤).

٤– مجالات الدراسة

(أ)– المجال البشرى

* (١٣٢) طفل ممن تقع أعمارهم بين ١٠ سنوات و١٢ سنة .

(ب) المجال المكانى : –

نادى ٦ اكتوبر وذلك للأسباب التالية :–

– يضم أطفال من أسر ذات مستوى اجتماعى وتعليمى واقتصادى متقارب .

– مستوى الأسر المنضمة للنادى ذو مستوى فوق المتوسط اقتصاديا .

– يمثل الاطفال مدارس متنوعة .

(ج) المجال الزمنى: تم اجراء الدراسة الميدانية فى الفترة ١٧/ ٧/ ٢٠١٦ وحتى ٢٥/٨/ ٢٠١٦

سابعا– عرض وتحليل نتائج الدراسة

النتائج الخاصة بوصف مجتمع الدراسة

جدول رقم (١) يوضح خصائص مجتمع الدراسة ن= ١٣٢

م	الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة
١	النوع الطفل	الذكور	٥٣	٤٠.١٥
		إناث	٧٩	٥٩.٨٥
٢	سن الطفل	١٠أقل من ١١	٢٣	١٧.٤٢
		١١ أقل من ١٢	٧٤	٥٦.١
		١٢	٣٥	٢٦.٥١
٣	موبيلك حديث	نعم	١١٣	٨٥.٦
		لا	١٩	١٤.٤
	لديك كمبيوتر خاص بك	نعم	٩٥	٧١.٩٦
		لا	٣٧	٢٨.٠٣
٤	عدد الاخوة	١	٨٧	٦٥.٩
		٢	٣٤	٢٥.٧٥
		٣	١١	٨.٣٣

يتضح من الجدول السابق رقم (١) ان مجتمع الدراسة من حيث نوع الطفل يمثل الاناث نسبة ٥٩.٨٥% وان الذكور بلغ نسبتهم ٤٠.١٥% ، آى أن الاناث نسبتهن اكبر من نسبة الذكور فى مجتمع الدراسة . وفيما يتعلق بسن الأطفال مجتمع الدراسة وجد أن اعلى نسبة كانت فى الفئة العمرية التى تقع بين١١سنة واقل من ١٢ سنة حيث بلغت نسبتهم ٥٦.١ % وأقل نسبة التى تقع فى الفئة العمرية ما بين ١٠ سنة واقل من ١١ سنة حيث بلغت نسبتهم ١٧.٤٢ % . وفيما يتعلق بعدد الأخوة للأطفال مجتمع الدراسة فوجد أن اعلى نسبة ممن لديهم أخ واحد فقد بلغت ٦٥.٩% فى حين ممن لديهم ثلاث من الأخوة بلغت نسبتهم ٨.٣٣% . اما ما يتعلق بتخصيص كمبيوتر له فوجد ان نسبتهم ٧١.٩٧% وممن لديه كمبيوتر ولكنه ليس خاص به وحده بلغت نسبتهم ٢٨.٠٣% ، وهذا يوضح ان الغالبية العظمى لديهم كمبيوتر خاص به وبالتالى يستخدمه فى آى وقت وفى ىى مكان . وفيما يتعلق بوجود موبيل حديث خاص به فقد بلغت نسبتهم ٨٥.٦% وممن لديه موبيل ولكنه غير حديث بلغت نسبتهم ١٤.٤% ، وهذا يشير الى ان الغالبية العظمى منهم لديهم موبيلات حديثة رغم صغر سنهم وانهم ليسوا بحاجة الى الامكانيات المتوافرة فى الموديلات الحديثة . اما النسبة القلية فالموبيل الخاص بهم على الرغم من عدم حداثته الا إن به امكانيات التصوير والدخول على النت مما يمكنه من التواصل

الاجتماعى وكذلك مشاهدة ما يحلو له بدون رقابة فهؤلاء الأطفال يقومون بعمل كلمة سر مما لا يمكن أحد من فتح الموبيل غيره . هذا يتفق مع دراسة "ابراهيم اسماعيل" من ان العولمة والانفتاح على العلم الخارج يؤثر عى الأمن الفكرى.وكذلك دراسة "نجلاء" التى أكدت على ان ثقافة الشات له تأثير سلبى على القيم الاجتماعية .

– النتائج الخاصة لتحقق من السؤال الرئيسى للدراسة والذى مؤداة "ما العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال" والذى يتحقق من خلال التحقق من التساؤلات الفرعية التالية:

(ا) – النتائج الخاصة بالتحقق من السؤال الفرعى ومؤداة " العوامل التى ترجع الى الطفل نفسه.

جدول رقم (٢)

يوضح استجابات الأطفال نحو العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى والتى ترجع الى الطفل

م	العبارة	اوافق	الى حد ما	لا اوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	االقوة النسبية	الترتيب
١	االقضى وقتى على الفيس بوك	٩٠	٣٠	١٢	٣٤٢	٢.٥٩	٠٠.٨٦	٥
٢	اتحاشى التواجد مع أسرتى لسخريتهم من تصرفاتى أمام الاخرين	٨٩	٢٤	١٩	٣٣٤	٢.٥٣	٠.٨٤٣	٤
٣	اشارك فى المسابقات التى تكون على الفيس بوك مهما كان نوعها	٨١	٣٩	١٢	٣٣٣	٢.٥٢	٠.٨٤	٧
٤	افضل الفيس بوك عن زيارة الاقارب	٨٥	٢٠	٢٧	٣٢٢	٢.٤٤	٠.٨١	٨
٥	اعاند والدى فى تنفيذ ما يطلبوه منى	٩٦	٣٣	٣	٣٥٧	٢.٧	٠.٩	١
٦	ابحث فى الفيس عن اجابات لأسئلتى عندما لا يجيب عليها والدى	٩٥	٢٢	١٥	٣٤٤	٢.٦٠	٠.٨٦٦	٣
٧	اثور عندما لا ينفذ كلامى	٩٠	٣٠	١٢	٣٤٢	٢.٥٩	٠.٨٦٣	٥
٨	اغضب عندما يفتش والدى فى تليفونى او الفيس بوك	٩٦	٢٧	٩	٣٥١	٢.٦٦	٠.٨٨	٢
٩	لا اهتم بنظافة حجرتى ولا فصلى	٩٦	٣٣	٣	٣٥٧	٢.٧	٠.٩	١
١٠	اتمارض حتى لايكلفنى والدى بأى عمل	٩٦	٢٧	٩	٣٥١	٢.٦٦	٠.٨٨	٢
١١	اخرج مع اصدقائى بدون معرفة والدى	٨٦	٣٢	١٤	٣٣٦	٢.٥٤	٠.٨٥	٦
١٢	احب عمل المقالب فى اصدقائى	٧٨	٣٠	٢٤	٣١٨	٢.٤١	٠.٨	٩
١٣	اتصرف فى الامتحانات حتى احصل على درجات عالية حتى لا اعاقب	٧١	٣١	٣٠	٣٠٥	٢.٣	٠.٧٧	١٠
١٤	اتظاهر بأداء العبادات حتى لا أعاقب"	٦٦	٣٠	٣٦	٢٩٤	٢.٢٣	٠.٧٤	١١
					٤٧٣٣	٣٥.٨٥	١١.٩٥	قوية

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) والذى يوضح الاستجابات حول العوامل التى ترجع الى الطفل ذاته فى إيعاقة تحقيق الأمن الفكرى لديه وذلك بمجموع مرجح (٤٧٣٣) ووزن مرجح (٣٥.٨٥) وقوة نسبية (١١.٩٥) ، وقد جاء فى الترتيب الأول عبارة "اعاند والدى فى تنفيذ ما يطلب منى "بقوة نسبية (٠.٩) ووزن مرجح٢.٧ ومجموع مرجح ٣٥٧ .وقد تساوت معها عبارة "لا أهتم بنظافة حجرتى ولا فصلى" . وجاء فى الترتيب الثانى عبارة "اغضب عندما يفتش والدى فى تليفونى او افيس بوك" بمجموع مرجح ٣٥١ وبوزن مرجح ٢.٦٦ وقوة نسبية ٠.٨٨ وقد تساوت معها عبارة " اتمارض حتى لا يكلفنى والدى بأى عمل". وهذا يرجع الى رغبة الطفل فى احترام خصوصيته من قبل والديه كما انه يتسم بالهروب من تحمل المسئولية وعدم الرغبه فى التعاون. وجاء فى الترتيب الثالث عبارة "ابحث فلا الفيس بوك عن اجابات لسئلتى عندما لا يجيب عليها والدى بمجموع مرجح ٣٤٤ ووزن مرجح ٢.٦٠ وقوة نسبية٠.٨٦٦ ، وفى الترتب الرابع جاءت عبارة "اتحاشى التواجد مع اسرتى لسخريتهم من تصرفاتى امام الاخرين " بمجموع مرجح ٣٣٤ ووزن مرجح ٢.٥٣ وقوة نسبية ٠.٨٤٣ . وفى الترتيب الخامس تساوت عبارتى "اقضى وقتى على الفيس بوك "و"احب ان ينفذ كلامى" بمجموع مرجح ٣٤٢ ووزن مرجح٢.٥٩ وقوة نسبية ٠.٨٦٣. وهذا يشير الى حب الأطفال الى روح المغامرة لذا يجب متابعتهم فى ذلك بدون ان يجعلوهم يشعرون بانهم مراقبون والتاكيد على ان لهم خصوصية ، كما حبهم لنفيذ كلامهم فهذا يشير الى رغبتهم فى الشعور بأنهم ليسوا اطفال وكذلك حب السيطرة واثبات الذات اوالانانية لذا يجب على الوالدين معرفة والبحث عن السبب فى هذا الشعور والعمل على تعديل هذا السلوك بالاقناع وليس بالأمر. وقد توالت العبارات وجاء فى الترتيب الثامن عبارة " افضل الفيس بوك عن زيارة الاقارب " بمجموع مرجح ٣٢٢ ووزن مرجح ٢.٤٤ وقوة نسبية ٠.٨١ وهذا يدل على ان الطفل ليس لديه القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع اشخاص وجها لوجه ورغبته فى الانعزال وذلك بتفضيله للعلاقات التى تتم عبر الفيس بوك ويرجع ما يقوم به هؤلاء الأطفال نتيجة قضاء الوالدين وانشغالهم هم ايضا باالفيس بوك والشات وهذا ما أكدت عليه دراسة "نجلاء" بأن ثقافة الشات لها تأثير سلبى على القيم الاجتماعية وكذلك دراسة "صالح" التى اكدت على ان الحراك الثقافى دور فى احداث التغير الاجتماعى بما ينعكس على الأمن الفكرى. لذا يجب الأهتمام بهؤلاء الأطفال وتوعيتهم بما يحقق الأمن الفكرى لهم وحمايتهم من التطرف والتعصب والعمل على غرس قيم الحب للآخرين والتعاون والايخاء والولاء والانتماء للوطن . كما يجب العمل على تنمية ملكة القراءة لدى هؤلاء الاطفال من الكتب حتى يقلل من استخدامه للفيس. حيث ان القراءة من الكتب تنمى لدى

الطفل ملكة التخيل والكتابة والربط بين الأمور . واقناعهم وتحبيبهم فى ذلك.وجاء فى الترتيب العاشر عبارة "اتصرف فى الامتحانات حتى احصل على درجات عالية حتى لا اعاقب "بمجموع مرجح ٣٠٥ ووزن مرجح ٢.٣ وقوة نسبية ٠.٧٧ وجاء فى الترتيب الاخير عبارة " اتظاهر بأداء العبادات حتى لا اعاقب " بمجموع مرجح ٢٩٤ ووزن مرجح ٢.٢٣ وقوة نسبية ٠.٧٤ " وهذا يشير الى ان الاسرة لم تقوم بدورها فى تحبيب الطفل فى اداء العبادة والثواب الذى يناله من ذلك ولكنها ركزت على الترهيب والعقاب مما جعل الطفل يتحايل على ذلك .

(ب) – النتائج الخاصة بالتحقق من السؤال الفرعى ومؤداة " العوامل التى ترجع الى الأسرة

جدول رقم(٣)

يوضح استجابات الأطفال نحو العوامل والتى تعوق تحقيق الأمن الفكرى والتى ترجع الى الأسرة

م	العبارة	اوافق	الى حد ما	لا أوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	يعاقبنى والدى اذا لم احصل على درجات مرتفعة	٩٩	٢١	١٢	٣٥١	٢.٦٦	٠.٨٨٦	٣
٢	اطيع والدى خوفا من العقاب	٩٦	٣٠	٦	٣٥٤	٢.٦٨	٠.٨٩	٢
٣	يرفض والدى مناقشتى فى أى شئ	٩٥	٢٧	١٠	٣٤٩	٢.٦٤	٠.٨٨٣	٤
٤	يعاقبنى والدى اذا لم اقوم بأداء العبادات	١٠٢	٢٤	٦	٣٦٠	٢.٧٣	٠.٩	١
٥	لا يجب والدى على اسئلتى	٩٣	٢٦	١٣	٣٤٤	٣.٦٠	٠.٨٦	٥
٦	أسرتى لا تهتم بمعرفة أصدقائى	٧٤	٣٣	٢٥	٣١٣	٢.٢٧	٠.٧٩	٩
٧	يرفض والدى أن اتبادل الادوات مع زملائى	٨٢	٢٥	٢٥	٣٢١	٢.٤	٠.٨١	٧
٨	اعاقب من والدى اذا لم أحافظ على ادواتى	٩٠	٣٩	٣	٣٥١	٢.٦٦	٠.٨٨٦	٣
٩	ترفض أسرتى ان اخرج مع زملائى	٦٣	٦٣	٦	٣٢١	٢.٤٣	٠.٨١	٨
١٠	لا يتابعوننى فى استخدام الفيس بوك	٨٦	٢٦	٢٠	٣٣٠	٢.٥	٠.٨٣	٦
١١	تسخر أسرتى من تصرفاتى امام الاخرين	٨٦	٢٤	٢٢	٣٢٨	٢.٤٨	٠.٨٢	٧
١٢	يعترض والدى على طريقتى فى الكلام	٨٤	٢٤	٢٤	٣٠٤	٢.٣٦	٠.٧٦	١٠
١٣	يرقض والدى طريقتى فى التفكير	٦٣	٤٢	٢٧	٣٠٠	٢.٢٧	٠.٧٥	١١
١٤	لاتسمح اسرتى بشراء كتب غير الكتب الدراسية	٦٣	٦٣	٦	٣٢١	٢.٤٣	٠.٨١	٨
					٤٣٠٣	٣٢.٥٧	١٠.٨٦	قوية

يتضح من الجدول رقم (٣) أن استجابات الأطفال حول العوامل التى ترجع الى الأسرة فى إيعاقة تحقيق الأمن الفكرى لديهم وذلك بمجموع مرجح (٤٣٠٣) ووزن مرجح (٣٢.٥٧)

وقوة نسبية (١٠.٨٦) ، وقد جاء فى الترتيب الأول عبارة "يعلقبنى والدى اذا لم اقوم بأداء العبادات" بقوة نسبية (٠.٩) ووزن مرجح٢.٧٣ وومجموع مرجح ٣٦٠. وقد جاء فى الترتيب الثانى عبارة "اطيع والدى خوفا من العقاب " بمجموع مرجح ٣٥٤ وبوزن مرجح ٢.٦٨ وقوة نسبية ٠.٨٩ وهذا ما اكدته استجابة الأطفال فى الجدول السابق فى انهم يعاندون فى تنفيذ الأوامر ، فهم يرغبون فى التحاور والنقاش وهذا ما أكدت عليه دراسة " سعدى محمد " وقد جاءت عبارة " يعاقبنى والدى اذا لم احصل على درجات مرتفعة" بمجموع مرجح ٣٥١ ووزن مرجح ٢.٦٦ وقوة نسبية ٠.٨٨ وتساوت معها عبارة "اعاقب من والدى اذا لم احافظ على ادواتى ". وهذا يرجع الى رغبة الأسرة واهتمامهم بالدراسة وكل ما يتعلق بها ولا يهتمو بكيفة تعامل الطفل مع زملائه ومدرسية . وجاء فى الترتيب الرابع عبارة "يرفض والدى مناقشتى فى أى شئ" بمجموع مرجح ٣٤٩ ووزن مرجح ٠.٨٨٣، وجاء فى الترتيب الخامس عبارة " لا يجيب والداى على اسئلتى " بمجموع مرجح ٣٤٤ ووزن مرجح ٢.٦٠ وقوة نسبية ٠.٨٦٨ مما يجعل الطفل يبحث عن اجابات لأسئلته لدى الاخرين . وجاء فى الترتيب السادس عبارة "لا يتابعوننى فى استخدام الفيس بوك او التليفون" بمجموع مرجح ٣٣٠ ووزن مرجح ٢.٥ وقوة نسبية ٠.٨٣ وهذا يشير الى اهمال الأسرة للطفل ، وجاء فى الترتيب السابع عبارة " تسخر أسرتى من تصرفاتى امام الاخرين " بمجموع مرجح ٣٢٨ ووزن مرجح ٢.٤٨ وقوة نسبية ٠.٨٢ وهذا يجعل الطفل يشعر بالدونية وعدم الثقة فى النفس . وجاء فى الترتيب الثامن عبارة "ترفض اسرتى ان اخرج مع زملائى " وتساوت معها عبارة " يرفض والداى ان اتبادل الادوات مع زملائى " بمجموع مرجح ٣٢١ ووزن مرجح ٢.٤ وقوة نسبية٠.٨١ وهذا يشير الى أن الأسرة لا تساعد طفلها على التعاون مع الآخرين كما لا تنمى فى الطفل القدرة على تحمل المسؤلية . وتساوت معها ايضا عبارة " لا تسمح أسرتى بشراء كتب غير الكتب الدراسية" ومن الملاحظ عدم تشجيع الأسرة للطفل على القراءة والاطلاع بما يساعدهم على تكوين ملكة التفكير والتخيل وربط الأشياء ببعضها .كما انها لا تدعم فى نفس الطفل قيمة التعاون وهذا يتضح فى التأكيد على الطفل فى عدم اعطاء ادواته لأحد وهذا فى حد ذاته يولد لدى الطفل مشاعر متناقضة ومتضاربة ، وجاء فى الترتيب الاخير عبارة " يرفض والدى طريقتى فى التفكير " بمجموع مرجح ٣٠٠ ووزن مرجح ٢.٢٧ وقوة نسبية ٠.٧٥ لذا يجب العمل مع الأسرة فهى الأساس فى عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها لمساعدتها على القيام بدورها التربوى والتعليمى . لذا يجب الأهتمام بدور الأسرة مع اطفالها لحمايتهم من الانراف الفكرى منذ نوعومة أظفارهم والعمل على تربيتهم هلى الوسطية والاعتدال مما يؤدى الى احقق الأمن الفكرى .وهذا ما أكدت

عليه دراسة "محمد احمد" من ان الأسرة لها دور فى تحقيق الأمن الفكرى وكذلك دراسة "سعدى".

(ج) التحقق من الفرض الفرعى للدراسة والمؤداة " العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال والتى ترجع الى المدرسة "

جدول رقم (٤)

يوضح استجابات الأطفال نحو العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى والتى ترجع الى المدرسة

م	العبارة	اوافق	الى حد ما	لا أوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	يتم عرض المواد الدراسية بطريقة غيرمشوقة	٩٨	١٩	١٥	٣٤٧	٢.٦٢	٠.٨٧٦	٤
٢	المدرس لا يستخدم وسائل شرح محببه	٩٨	١٩	١٥	٣٤٧	٢.٦٢	٠.٨٧٦	٤
٣	يرفض المدرس مناقشتنا مدرسى فى أى شئ	٩٥	٢٧	١٠	٣٤٩	٢.٦٤	٠.٨٨	٢
٤	المناهج الدراسية قائمة على الحفظ وليس الفهم	١٠٢	٣٠	–	٣٣٦	٢.٥٤	٠.٨٤٨	٥
٥	الامتحانات لا تهتم بما تم فهمه ولكن ما تم حفظة	٩٠	٣٦	٦	٣٤٨	٢.٦٤	٠.٨٧٨	٣
٦	يهتم المدرس بإنهاء المقرر الدراسى	٩٩	٢٣	١٠	٣٥٣	٢.٦٨	٠.٨٩	١
٧	لاتهتم المدرسة بدراسة مادة التربية الدينية والتربية الوطنية	٧٥	٢٤	٣٣	٣٠٦	٢.٣٢	٠.٧٧	٧
٨	لا تسمح لنا المدرسة بممارسة الأنشطة	٨٤	٣٦	١٢	٣٣٦	٢.٥٥	٠.٨٤	٥
٩	المناهج الدراسية لا تساعد على التأمل فى قدرة الله	١٠٣	٢٤	٥	٣٠٩	٢.٤٤	٠.٨١	٦
١٠	يرفض المدرس تبادل الآراء حول ما ندرس	٩٥	٢٧	١٠	٣٤٩	٢.٦٤	٠.٨٨	٢
١١	عددنا فى الفصل كبير فلا يسمح لنا باللمناقشة	٧٨	٤٨	٦	٣٣٦	٢.٥٤	٠.٨٤٨	٥
١٢	المدرسين لا يشجعوننا على البحث او الاختراع	٩٨	١٩	١٥	٣٤٧	٢.٦٢	٠.٨٧٦	٤
١٣	اعمال السنة تجعل المدرس يتحكم فينا	١٠٣	٢٤	٥	٣٢١	٢.٤٤	٠.٨١	٦
١٤	الحفظ هو دليل التفوق وليس الفهم	٩٠	٣٦	٦	٣٤٨	٢.٦٤	٠.٨٧٨	٣
					٤٣٨٥	٣٣.٢١	١١.٠٧	قوية

يتضح من الجدول السابق رقم(٤) والذى يوضح الاستجابات حول العوامل التى ترجع الى المدرسة فى إيعاقة تحقيق الأمن الفكرى لديه وذلك بمجموع مرجح (٤٣٨٥) ووزن مرجح (٣٣.٢١) وقوة نسبية (١١.٠٧) ، وقد جاء فى الترتيب الأول عبارة "يهتم المدرس بإنهاء المقرر الدراسى " بمجموع مرجح ٣٥٣ ووزن مرجح ٢.٦٨ وقوة نسبية ٠.٨٩ وهذا يشير الى الاهتمام بالانتهاء من المقرارات الدراسية دون النظر الى استفادة الطفل من هذه المقرارات وكيفية تطبيقه وربطها بالجوانب الحياتية ، وجاء فى الترتيب الثانى عبارة " يرفض المدرس مناقشتنا فى اى شئ " بمجموع مرجح ٣٤٩ ووزن مرجح ٢.٦٤ وقوة نسبية ٠.٨٨وتساوت معها عبارة "يرفض المدرس تبادل الآراء حول ما ندرس" ، وذا يجعل الطفل غير قادر على المناقشة والحوار والتى يجب ان يكتسب هذه المهارة من خلال تدريب المدرس له فى الفصل مع زملائه وان يدير المناقشة المدرس ، وجاء فى الترتيب الثالث عبارة " الامتحانات لا تهتم بما تم فهمه ولكن ما تم حفظه" وتساوت معها عبارة " الحفظ هو دليل التفوق " بمجموع مرجح ٣٤٨ ووزن مرجح ٢.٦٤ وقوة نسبية ٠.٨٧ لذلك يجب تعديل نظم الامتحانات بحيث تقيس ما تم فهمه وكذلك ربط المواد ببعضها والاهتمام بالشرح العملى بما يؤدى الى الابتكار والابداع وعدم الاهتمام فقط بالحفظ والتلقين الذى يؤدى الى عدم تذكر الطفل لأى شئ بعد الانتهاء من اداء الامتحانات ، وجاء فى الترتيب الرابع عبارة " يتم عرض المواد الدراسية بطريقة غير مشوقة " بمجموع مرجح ٣٤٧ ووزن مرجح ٢.٦٢ وقوة نسبية ٠.٨٧ وقد تساوت معها عبارة " المدرس لا يستخدم وسائل شرح محببة " وكذلك عبارة " المدرسين لا يشجعوننا على البحث او الاختراع " مما يجعل الطفل غير قادر على التفكير كما لا يشجع فيه ملكة التنافس ، وقد جاء فى الترتيب الخامس عبارة "المناهج الدراسية قائمة على الحفظ "بقوة نسبية ٠.٨٤ ووزن مرجح٢.٥٤ ومجموع مرجح ٣٣٦ وتساوت معها عبارة " لا تسمح لنا المدرسة بممارسة الأنشطة " وكذلك عبارة " عددنا فى الفصل كبير فلا يسمح لنا بالمناقشة " فعدم ممارسة الطفل للأنشطة يجعله خامل كما يشجعه ذلك الى عدم الذهاب الى المدرسة كما ان العدد الكبير يجعل المدرس لا ينتبه لجميع الأطفال ولا يتمكن من متابعتهم، وجاء فى الترتيب الأخير عبارة " المناهج الدراسية لا تساعد على التأمل فى قدرة الله " بمجموع مرجح ٣٠٩ وقوة نسبية ٠.٨١ ووزن مرجح ٢.٤٤ وهذا يشير الى ان المناهج الدراسية لا تنمى لدى الطفل ملكة التأمل فى

ملكوت الله عز وجل وقدرته فى كل شئ لذا يجب الاهتمام بتحقيق ذلك فى جميع المقررات الدراسية وتساوت معها عبارة " اعمال السنة تجعل المدرس يتحكم فينا" لذا يجب وضع ضوابط لعدم استغلال المدرس لأعمال السنة ضده. وتتفق هذه النتائج فى مجملها مع ما توصلت اليه دراسة "سعود محمد" ودراسة " ابراهيم سليمان " من ان المدرسة لها دور فى توجيه وتربية الأطفال بجانب وظيفتها التعليمية ، وان دورها فى كثير من الاحيان يفوق دور الأسرة حيث ان الطفل يطيع معلمة فى كثير من الأمور اكثر من طاعته لوالدية ، لذا يجب العمل مع المدرسة والربط بينها وبين الأسر بما يحقق الأمن الفكرى للأطفال والذى يقوم بهذا الدور هو الاخصائى الاجتماعى الذى يعمل بالمدرسة وكذلك تشجيع الاطفال على المشاركة فى الأنشطة المدرسية بعد ان تدرج فى الجدول الدراسى بالمدرسة . وهذا ما اكدت عليه دراسة "سعود" ودراسة ابراهيم " من ان للمدرسة دور فى تحقيق الأمن الفكرى وذلك من خلال الاهتمام بالمناهج الدراسية وكذلك دور الادارة المدرسية فى تحقيق ذلك ، وتتفق هذه الدراسة معهم كا انها تختلف بالتركيزعلى دور الخدمة الاجتماعية من الحد من العوامل وذلك بالعمل مع كل من لهم دور فى عملية التنشئة الاجتماعية.

(د) – النتائج الخاصة بالتحقق من السؤال الفرعى ومؤداة " العوامل التى ترجع الى وسائل الاعلام والتكنولوجيا

الجدول رقم (٥)

يوضح استجابات الأطفال نحو العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى والتى ترجع الى وسائل الاعلام ووسائل الاتصال التكنولوجية

م	العبارة	اوافق	الى حد ما	لا أوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	التحدث على الفيس يخلى الوقت يمر بسرعة	٩٩	١٢	٢١	٣٤٢	٢.٥٩	٠.٨٦	٦
٢	البرامج الدينية "المسموعة والمرئية"لا تتناسب مع سنى	٧٥	٣٩	١٨	٣٢١	٢.٤٣	٠.٨١	٧
٣	المعلومات من الفيس ممكن تكون صحيحة وممكن تكون غلط	٨٤	٤٥	٣	٣٤٥	٢.٦١	٠.٨٧	٥
٤	برامج التلفازيقال فيها الفاظ سيئة	١١٧	١٢	٣	٣٧٨	٢.٨٦٣	٠.٩٥	١
٥	اغير أسمى عندما استخدم الفيس	٩٥	٢٧	١٠	٣٤٩	٢.٦٤	٠.٨٨	٤
٦	البرامج لا تظهر القدوة الحسنة	٩٨	١٩	١٥	٣٥١	٢.٦٤	٠.٨٨	٤
٧	لا يراقبنى احد وانا اتحدث على الفيس	٩٣	٢٦	١٣	٣٤٤	٢.٦٠	٠.٨٦	٦
٨	الصوت العالى والمشاجرات هى السائدة فى البرامج	٨٥	٤٤	٣	٣٤٦	٢.٦٢	٠٨٧	٥
٩	االتلفاز يعرض مناظر لا يصح عرضها	٩٨	٣٤	–	٣٦٢	٢.٧٤	٠.٩١	٣
١٠	لا توجد كتب ولا مجلاتت تناسبنا	١١٢	٢٠	–	٣٧٦	٢.٨٤	٠.٩٤	٢
١١	الشر هو الذى ينتصر فى الافلام	٨٦	٤٣	٣	٣٤٧	٢.٦٢	٠.٨٧	٥
١٢	برامج الأطفال غير مشوقة	٨٧	٤٢	٣	٣٤٨	٢.٦٤	٠.٨٧	٥
١٣	برامج التلفاز شجع على العنف	١١٣	٢٠	–	٣٧٦	٢.٨٤	٠.٩٤	٢
١٤	البرامج المقدمة فى التلفاز لا تناقش قضايا الأطفال	١١٧	١٢	٣	٣٧٨	٢.٨٦	٠.٩٥	١
					٤٩٨١	٣٧.٧	١٢.٥٧	قوية

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) والذى يوضح الاستجابات حول العوامل التى ترجع الى وسائل الاعلام والتكنولوجيا فى إعاقة تحقيق الأمن الفكرى وذلك بمجموع مرجح (٤٩٨١) ووزن مرجح (٣٧.٧) وقوة نسبية (١٢.٧٥) ، وقد جاء فى الترتيب الأول عبارة " البرامج المقدمة فى التلفاز لا تناقش قضايا الأطفال" بمجموع مرجح ٣٧٨ ووزن مرجح ٢.٨٦ وقوة

نسبية ٠.٩٥وتساوت معها عبارة "برامج التلفاز يقال فبها الفاظ سيئة " وجاء فى الترتيب الثانى عبارة "لا توجد كتب ولا مجلات تناسبنا" بمجموع مرجح ٣٧٦ ووزن مرجح ٢.٨٤ وقوة نسبية ٠.٩٤وتساوت معها عبارة "البرامج المقدمة فى التلفاز تشجع على العنف "وفى الترتيب الثالث جاءت عبارة " التلفاز يعرض مناظر لا يصح عرضها " بمجموع مرجح ٣٦٢ ووزن مرجح ٢.٧٤ وقوة نسبية ٠.٩١ وجاء فى الترتيب الرابع عبارة " اغير اسمى عندما اتحدث على الفيس " وتساوت معها عبارة " البرامج لا تظهر القدوة الحسنة " وذلك بمجموع مرجح ٣٤٩ ووزن مرجخ ٢.٦٤ وقوة نسبية ٠.٨٨ ، وجاءت عبارة "الشر هو الذى ينتصر" بمجموع مرجح ٣٤٧ ووزن مرجح ٢.٦٢ وقوة نسبية ٠.٨٧فى الترتيب الخامس وقد تساوت معها عبارة الصوت العالى والمشاجرات هى السائدة فى البرامج " وكذلك عبارة " المعلومات على الفيس بوك ممكن تكون صحيحة او غلط" ، وكذلك عبارة "برامج الأطفال غير مشوقة" وهذه تتفق مع العبارة التى جاءت فى الترتيب الأول لذا يجب مراعة ذلك من قبل القائميين على الاعلام بكافة انواعة لذا يفضل الطفل الكمبيوتر "سواء للتواصل او اللعب . وقد جاء فى الترتيب السادس عبارة "التواصل على الفيس مشوق " بمجموع مرجح ٣٤٢ وبوزن مرجح ٢.٥٩ وقوة نسبية ٠.٨٦ وقد تساوت معها عبارة " لا يراقبنى احد وانا اتحدث على الفيس" وهذا يدفع الطفل الى عدم مشاهة التلفاز وتفضيله للفيس . وجاء فى الترتيب السابع عبارة "البرامج الدينية فى التلفاز لا تتناسب مع سنى" بمجموع مرجح ٣٢١ ووزن مرجح ٢.٤٣ وقوة نسبية٠.٨١ لذا يجب متابعتهم وتوجيههم. وتتفق هذه النتائج مع ماجاءت به دراسة "ابراهيم اسماعيل " ودراسة " نجلاء احمد" والتى اكدتا على الجوانب السلبية لاستخدام الشات حيث يؤثر على القيم الاجتماعية وكذلك التطورات التى صاحبة العولمة مما كان له بالغ الآثر على ثقافة المجتمع وافراده ، لذا يجب الاهتمام بذلك ومراعاتها للحفاظ على ثقافة المجتمع وقيمه بما يحقق الأمن الفكرى .

(ه) – النتائج الخاصة بالتحقق من السؤال الفرعى ومؤداة " العوامل التى ترجع الى الاصدقاء

جدول رقم (٦)

يوضح استجابات الأطفال نحو العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى والتى ترجع الى الاصدقاء

م	العبارة	اوافق	الى حد ما	لا أوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	اصدقائى يخرجون فى أى وقت	٧٥	٥١	٦	٣٣٣	٢.٥٢٩	٠.٨٤	٧
٢	اصدقائى يتحدثون بلغة لا يعرفها الا هم	٨٧	٣٩	٦	٣٤٥	٢.٦١	٠.٨٧	٣
٣	يحب أصدقائى السهر	٨٨	٢٧	٢٧	٣٣٥	٢.٥٣	٠.٨٤٥	٦
٤	اصدقائى لا يواظبون على اداء العبادات	٩٤	٢١	١٧	٣٤١	٢.٥٨	٠.٨٦	٤
٥	اصدقائى يتواصلون مع الجنس الآخر على الفيس	٨٩	٢٩	١٤	٣٣٩	٢.٥٦	٠.٨٥	٥
٦	رآى اصحابى صح	١١٤	١٨	–	٣٧٨	٢.٨٩	٠.٩٥	١
٧	اصحابى يعملون كل ما يحلو لهم	٨٨	٣١	١٣	٣٣٩	٢.٥٨	٠.٨٥	٥
٨	اصحابى يلبسون على الموضة	٧٧	٣٤	٢١	٣٢٠	٢.٤٢	٠.٨٠	٩
٩	اصحابى يسخرون ممن يأخذ رأى والديه عند الخروج او لأى شئ	٧٩	٣١	٢٢	٣٢١	٢.٤٣	٠.٨١	٨
١٠	يفضل اصحابى الاكل الجاهز	٧٥	٣٣	٢٤	٣١٥	٢.٤	٠.٧٩	١٠
١١	يقص اصحابى شعرهم على الموضة	٧٧	٣٤	٢١	٣٢٠	٢.٤٢	٠.٨٠	٩
١٢	اصحابى يكتبون كلام فارغ على الفيس	١٠٨	٢١	٣	٣٦٩	٢.٨	٠.٩٣	٢
١٣	اصحابى يقلدون ابطال المسلسلات والافلام فى كل شئ	٧٥	٥١	٦	٣٣٣	٢.٥٣	٠.٨٤	٧
١٤	اصحابى يفضلون قضاء الاجازات خارج المنزل	٨٨	٣١	١٣	٣٣٩	٢.٥٦	٠.٨٥	٥
					٤٧١٨	٣٥.٧٤	١١.٩١	قوية

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) والذى يوضح الاستجابات حول العوامل التى ترجع الى الاصدقاء فى إيعاقة تحقيق الأمن الفكرى وذلك بمجموع مرجح (٤٧١٨) ووزن مرجح (٣٥.٧٤) وقوة نسبية (١١.٩١) ، وقد جاء فى الترتيب الأول عبارة " رآى اصحابى صح "بقوة نسبية (٠.٩٥) ووزن مرجح٢.٨٩ وومجموع مرجح ٣٧٨ وهذا يوضح انصياع الطفل لرآى اصدقاءه مهما كان، لذا يجب على الأسرة مساعدة طفلها فى اختيار اصدقائه وتحاول مصادقتهم.

وجاء فى الترتيب الثانى عبارة "اصحابى يكتبون كلام فارغ على الفيس " بمجموع مرجح ٣٦٩ وبوزن مرجح ٢.٨ وقوة نسبية ٠.٩٣ وهذا يؤكد رغبته فى قضاء وقته معهم كما سيتضح فى الاستجابات التالية ، وقد جاء فى الترتيب الثالث عبارة " اصدقائى يتحدثون بلغة لا يعرفها الا هم" بمجموع مرجح ٣٤٥ ووزن مرجح ٢.٦١ وقوة نسبية ٠.٨٧ وهذا يشير الى ضرورة الاقتراب من الطفل وأصدقائه ومعرفة لغتهم ، وجاء فى الترتيب الرابع عبارة "اصدقائى لا يواظبون على أداء العبادات" بمجموع مرجح ٣٤١ ووزن مرجح ٢.٥٨ وقوة نسبية ٠.٨٦ وقد جاء فى الترتيب الخامس عبارة " اصدقائى يتواصلون مع الجنس الاخر على الفيس" وتساوت معها عبارة "اصحابى يعملون كل ما يحلوا لهم " وكذلك عبارة " اصحابى يفضلون قضاء الاجازات خارج المنزل " وذلك بمجموع مرجح ٣٣٩ ووزن مرجح ٢.٥٦ وقوة نسبية ٠.٨٥ وهذا يشير الى عدم رغبة الطفل المكوث فى المنزل هربا من الأوامر او لعدم توافر الجو الأسرى الذى يحببه فى البقاء فى المنزل مع افراد العائلة ويظهر ذلك أيضا عدم وجود لغة الحوار الأسرى ، وجاء فى الترتيب السادس عبارة " اصدقائى يحبون السهر بمجموع مرجح ٣٣٥ ووزن مرجح ٢.٥٣ وقوة نسبية ٠.٨٤وهذا يشير الى ان هؤلاء الأطفال يعيشون بحرية دون رقابة مما يتاح لهم فعل آى شئ ، لذا يجب على الوالدين متابعة أبنائهم فى كل وقت ولكن بصورة غير مباشرة والعمل على اقناعهم وتوجيههم الى الصواب وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة .وهذا ما أكدت عليه استجابتهم التى جاءت فى الترتيب السابع وهى " اصدقائى يخرجون فى أى وقت " بمجموع مرجح ٣٣٣ ووزن مرجح ٢.٥٢ وقوة نسبية ٠.٨٤ وتساوت معها عبارة " اصدقائى يقلدون ابطال المسلسلات والافلام فى كل شئ" ، وجاء فى الترتيب الثامن عبارة " اصحابى يسخرون ممن يستأذن والديه عند عمل شئ أو الخروج" بوزن مرجح ٢.٤٢ ومجموع مرجح ٣٢١ووزن مرجح ٢.٤٣ وقوة نسبية ٠.٨١ ، حيث يعتبر الطفل فى هذا العمر ان استأذان احد الوالدين يجعله ليس رجلا فى نظر أصدقائه ، وجاء فى الترتيب التاسع عبارة" اصدقائى يلبسون على الموضة " وكذلك عبارة "اصدقائى يقصون شعرهم على الموضة " بمجموع مرجح ٣٢٠ وقوة نسبية ٠.٨٠ ووزن مرجح ٢.٤٢ وهذا يرجع الى استخدمهم للفيس والتواصل مع العالم الخارجى دون رقابة وتوعية من قبل الأسرة .

ثامنا : النتائج العامة للدراسة والتصور المقترح

١- لقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :-

النتائج الخاصة بالاجابة على التساؤل الرئيسى ومؤداة " الوقوف على العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى الاطفال " حيث توصلت الدراسة الى ان هناك اسباب وعوامل تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال نتيجة التغيرات السريعة التى يمر بها المجتمع والشاملة لكافة جوانب الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتى تؤدى الى الانحراف الفكرى والبعد عن الاعتدال والوسطية مما يؤدى الى حدوث الصراعات مما يضعف قوة المجتمع ويفقده الأمن والاستقرار. وحتى يتحقق الأمن بصفة عامة والأمن الفكرى بصفة خاصة يجب الاهتمام والحفاظ على اساليب التفكيرالسليم وغرس المعتقدات والقيم والتقاليد السليمة والبعد عن التفكير الخاطئ والعادات المخالفة للشريعة والبعد عن طرق التفكير التى تؤدى الى التطرف والبعد عن الوسطية. ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بهذه الفئة وتضافر الجهود لحمايتهم وهذا بمشاركة كافة المؤسسات التى لها دور فى عملية التنشئة الاجتماعية والتى تساهم فى تحقيق الأمن الفكرى لدى النشء وحمايتهم من التطرف والتعصب . ومن هنا تم تحديد والوقوف على العوامل والاسباب الفرعية التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى النشء والتى تتمثل فى العوامل التالية :-

(ا) - عوامل و ترجع الى الطفل نفسه فقد كانت استجابات الأطفال تتمثل فى :-

- حبهم الشديد للفيس بوك وقضاء معظم وقتهم فى استخدام الشات وذلك لعدم وجود جو اسرى يشبع احتياجاتهم ولسخرية الأسرة من تصرفات أولادهم خاصة فى وجود الاقارب أو المعارف ، وتقليد الأطفال لوالديهم حيث ينشغلون بالشات ايضا .
- يتمارض الطفل هروبا من الأوامروحتى لا يكلف بقضاء الطلبات حيث لم يتم غرس قيمة التعاون وتحمل المسئولية .
- الحصول على درجات مرتفعة فى الامتحانات بالغش أو التلاعب فى الدرجات حتى لا يتعرض للعقاب .

– يتظاهر الأطفال بأداء العبادات خوفا من العقاب حيث لم تغرس الأسرة فيهم حب الطاعة لله عز وجل وحسن الجزاء ولكن استخدم أسلوب العقاب ينفرهم من اداء العبادات وهذا اتضح أيضا فى عناد الأطفال فى تنفيذ ما يطلب منهم حيث لم يغرس فى نفوسهم حب طاعة الوالدين .

– عدم اهتمام الأطفال بنظافة حجرتهم ولا نظافة الفصل وهذا أيضا نتيجة عدم غرس قيمة اواهمية النظافة والولاء والانتماء للمكان الذى يقطن فيه والذى يؤدى بدوره الى الحفاظ على الممتلكات العامة ونظافتها.

– رغبة الأطفال فى أن يكون لهم خصوصية واحترام هذه الخصوصية .

(ب) – عوامل واسباب ترجع الى الأسرة فقد كانت الأستجابات كما يلى :–

– استخدام الأسرة لأسلوب العقاب والاهانه مهما كان السلوك الذى قام به الطفل .

– رفض الأسرة للغة الحوار والمناقشة واستخدمهم للغة الأوامر والزجر والسخرية .

– اهمال الأسرة للطفل وعدم الاهتمام بمعرفة أصاحبه .

– عدم غرس الأسرة فى نفوس أبنائهم قيمة وحب التعاون وتنمية شخصيتهم بتحمل المسئولية واتخاذ القرار وابداء الرأى وتنمية الثقة بالنفس .

– عدم اهتمام الأسرة بتعويد الطفل وتحبيبه فى القراءة .

(ج) – عوامل واسباب ترجع الى المدرسة فتمثلت الأستجابت فى :–

– تركيز المدرس على الانتهاء من المقرارت الدراسية حتى ولم يتم استيعاب هذه المقرارت من قبل الأطفال.

– تركيز المدرس على الحفظ والتلقين والافتقار الى لغة الحوار والمناقشة وكذلك عدم التشجيع على البحث والمنافسة ، كما لا توجد وسائل للايضاح تسهل توصيل المعلومة وتبسطها .

– عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة ، واذا وجدت تكون قاصرة على مجموعة معينة وصغيرة العدد وعادة يكون النشاط متمثل فى الاذاعة المدرسية .

– المناهج الدراسية عقيمة والطباعة سيئة ، ولا تشجع على الفهم او التخيل او التأمل فى قدرة الله عز وجل .

- الامتحانات تقيس الحفظ وليس الفهم .
- أعمال السنة تمثل عقبة على الطفل حيث يجب عليه الانصياع للمدرس .

(د)- عوامل ترجع الى الأصدقاء فتمثلت الاستجابات فيما يلى :-

- تقليد الطفل لأصحابه اعتقادا بأنهم على صواب وهم اكثر تطورا من والديه .
- اقتناع الطفل بأن سهر اصدقائه وخروجهم فى اى وقت وبدون علم الأسرة وقضاء الاجازات خارج المنزل وبدون الأسرة بأنهم اصبحوا مثل الكبار وإنهم يقدرون المسئولية لذا يشترك معهم حتى لا يقال عليه لازال صغيرا خاصة اذا رغب فى الاستئذان .

(ه)- عوامل واسباب ترجع الى وسائل الاعلام والتكنولوجيا وتمثلت الاستجابات فى :-

- لا يوجد برنامج خاص بالأطفال يبرز القدوة الحسنة وبأسلوب مشوق يتناسب مع أعمارهم.
- البرامج المقدمة فى الازاعة والتلفاز لا تهتم بقضايا الاطفال واهتماماتهم ، وكذلك المجلات والقصص والكتب .
- البرامج يقال فيها الفاظ وسلوكيات خارجة وكذلك الافلام والمسلسلات .
- يغير الطفل اسمه عند استخدامه للفيس حتى يتحدث مع الجنس الاخر دون ان يعرفه أحد ويعتبر ذلك مهارة فى استخدامه للفيس .
- البرامج تشجع على العنف وليس القدوة الحسنة او تنمية القيم الايجابية وانتصار الخير وليس الشر والبلطجة وشرب المخدرات والسجائر ...

٢- التصور المقترح والاسس العلمية التى يقوم عليها

- الاطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة لهذه الدراسة .
- نتائج الدراسة الحالية وما توصلت اليه من نتائج تتعلق بالوقوف على العوامل والاسباب التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال .
- النظريات والنماذج العلمية التى شكلت البناء المعرفى للخدمة الاجتماعية واستخدمها فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال وحمايتهم من الانحراف الفكرى والتطرف .

٣-اهداف التصور المقترح

يتمثل هدف البرنامج فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الأطفال والوقاية من الأفكار الهدامة والانحراف الفكرى وذلك عن طريق :-

١- الأسرة فالأسرة بما تحققه لأطفالها من حب وحنان واستقرار نفسى يبعث في أبنائها الإحساس بالأمن والطمأنينة كما تقوم بدورها فى تحقيق الضبط الاجتماعى وذلك من خلال مايلى :-

*مساعدة الأسرة الحديثة بالإلمام بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة بما ينعكس ايجابيا على صحتهم النفسية والعقلية والجسمية .

*مساعدة الأسرة على غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية واحترام الغير والمساهمة فى بناء وتنمية المجتمع ، بما يؤدى الى تكوين شخصية سوية .

*مساعدة الأسرة على نشر الوعى الأسرى وتنمية روح المسئولية لدى جميع افراد الأسرة .

*مشاركة الأسرة لأبنائهم فى انتقاء ما يشاهدونه أو يسمعونه أو يقرؤنه .

* مساعدة الأسرة على تعلم لغة الحوار والمناقشة مع أبنائهم بما يساهم فى تنمية شخصيتهم ويجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم والمجتمع والوطن .

* قيام الأسرة بدورها فى الضبط الاجتماعى لأطفالها ز

٢- المدرسة فالمدرسة هى المؤسسة التى تحتل المكانة العليا فى جميع الدول فهى المؤثر الرئيسى فى تشكيل عقل وفكر الطفل وهى المؤسسة الاجتماعية التى تقوم بوظائف التعليم الاساسية كما إنها تقوم بعملية التربية والتى تساهم فى تحقيق التوافق نفسيا وعلميا واجتماعيا ونشر روح التسامح بما يحقق الأمن العام للفرد والمجتمع كما انها تتحمل مسؤلية وقاية أبنائها من الغلو والتطرف ومساعدتهم على التعبير من خلال مشاركتهم فى الأنشطة المدرسية والعمل على توعيتهم بكيفية تحقيق اهدافهم بما يتفق مع المنظومة التعليمية .

- ضرورة الربط بين المدرسة والمجتمع حيث تعتبر المدرسة ممركز شعاع للبيئة المحيطة بالمشاركة فى انشطة خدمة وحماية البيئة .

٣-وسائل الاعلام ووسائل الاتصال التكنولوجية وذلك لأن تقوم بتطوير المادة الاعلامية المقدمة " مسموعة ومقروءة " بما يتفق مع مع هذه المرحلة العمرية وبما يحقق انجذاب هؤلاء الأطفال لها وعدم الانصراف الى الشات .

- الاهتمام بالقصص والروايات والمجلات التى تخاطب هذه المرحلة حتى ينمى لديهم ملكة القراءة التى تنمى ملكة التخيل والكتابة وتساهم فى ان يبدع الطفل .
- ان تقدم اجهزة الاعلام البرامج والمسسلات التى تهدف الى غرس القيم والمبادئ والبعد عى الألفاظ النابية والبعد عن المشاهد المخلة والاهتمام بالبرامج التى تهدف الى التسامح والايخاء والوسطية والبعد عن التطرف بما يحقق الأمن الفكرى .
- ايجاد القدوة الفاعلة فى المجتمع وتقديمها لكى تحل محل القدوة الخارجية التى لا تتفق مع قيم المجتمع وثقافته .
- البعد عن اشاعة المفاهيم المغلوطة التى تسهم فى تحقيق العنف والتطرف . والعمل على بث المفاهيم التى تحقق الأمن الفكرى .

٤-ادوار الاخصائى الاجتماعى فى تحقيق التصور المقترح

يمكن تحديد ادوار الاخصائى الاجتماعى لتحقيق الأمن الفكرى لدى النشئ عن طريق قيامه بالادوار التالية :-

دوره كمقنع ذلك بما يساهم فى تحقيق الأمن الفكرى وذلك بما يلى :-

- إقناع النشئ بالبعد عن العنف والتطرف وعدم استخدام المصطلحات الخارجة والتقليد الاعمى للأصدقائهم .
- اقناعهم بحب قراءة الكتب والقصص والمجلات والروايات وتشحيعهم على الكتابة .
- اقناعهم على المشاركة فى الأنشطة وممارشة الرياضة ، والاشتراك فى جماعات الكشافة .

- القيام برحلات لمشاهدة قدرة الله عز وجل فى كل شئ .
- اقناعهم بالمشاركة فى خدمة البيئة خاصة فى الاجازات .

دوره كمساعد وموجه

- بتوجيه النشئ الى حسن الاستفادة من وسائل التقنية .
- توجيه الأسرة والأبناء على الدقة فى اختيار الأصدقاء .
- توجيه النشئ بالبعد عن التطرف والتقليد السئ .

دوره كمساعد

- بمساعدة النشئ على التعاون والايخاء مع الآخرين .
- مساعدة الأسرة على الاهتمام بأمور أبنائها ومتابعتهم فيما يشاهدونه ومع من يتحدثون معهم على الشات وذلك بأن ينضموا الى المجموعة التى يشرك فيها الأبن لمعرفة ما يدور بينهم .
- مساعدة الاسرة على اجراء واستخدام لغة الحوار مع أبنائهم بدلا من الضغط والاوامر.
- مساعدة الأسرة على ان تصادق أبنائهم واصدقائهم .
- مساعدتهم على استثمار ما بداخل ابنائهم من طاقات .

١- **الاستراتيجيات التى يقوم عليها البرنامج** المقترح

استراتيجية الوعى الدينى والروحى وذلك لدعم الجانب المعنوى للنشئ وأسرهم وكذلك القائمين والمساهمين فى عملية التنشئة الاجتماعية بما يحقق الأمن الفكرى لدى النشئ وذلك لغرس قيم الايخاء والحب والتعاون والتسامح والوسطية ونبذ العنف والتطرف .

استراتيجية الاقناع

- باكساب النشئ المعلومات والمهارات والخبرات التى تساعدهم على التعامل ايجابيا مع وسائل الاتصال والبعد عن التقليد العمى لما هو جديد .

استراتيجية التعليم والمعرفة

- بتزويد النشئ وأسرهم بالمعلومات والمعارف الخاصة بكيفية التغيير لأنماط التفكير السلبية وغير المنطقية واستبدالها بالأفكار المنطقية والايجابية .

استراتيجية التوجيه والاستثارة

استراتيجية الاستفادة من البيئة الخارجية للأسرة

- احداث الربط والتعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحيط بما يحقق الأمن الفكرى لهم بحيث تكون اللغة المستخدمة متقاربة ولا يوجد بها شئ مخل .
- ضرورة استخدام المدرسين لغة الحوار مع هؤلاء واستخدام روح المنافسة بدلا من الغيرة والحقد .
- ضرورة الاستفادة من الموارد المتاحة بالمجتمع لتحقيق الأمن الفكرى وذلك بالسماح بالزيارات والرحلات منخفضة التكاليف .
- تنظيم الندوات والقاءات مع رجال الفكر والدين الذين ينادون بالوسطية والاعتدال فى التفكير والبعد عن التطرف والتعصب ،وكذلك ابراز القدوة الحسنة .

٢- الأنساق التى يتعامل معها الاخصائى الاجتماعى حتى يتحقق الأمن الفكرى للنشء هى:-

نسق العميل ويتمثل هما فى النشء.

نسق التغيير ويتمثل فى الاخصائى الاجتماعى .

نسق الهدف ويتمثل فى :-

- الأطفال الذين تقع اعمارهم ما بين ١٠ :١٢ سنة .
- المدارس التى تضم هذه الفئة العمرية .
- وسائل الاعلام والاتصال .

نسق الفعل ويتمثل فى :-

كل من لهم دور فى عملية التنشئة الاجتماعية " الأسرة والمدرسة والأصدقاء ووسائل الاعلام والاتصال التكنولوجية ودور العبادة" .

٣- الادوات التى يستخدمها الاخصائى الاجتماعى فى تحقيق البرنامج المقترح

- المقابلات المهنية الفردية والجماعية مع النشىء وأسرهم والمدرسيين وكذلك المقابلات المشتركة .
- المناظرات والندوات والمحاضرات
- تفعيل حصص الريادة .
- المسابقات العلمية والثقافية والرياضية والدينية والاجتماعية والرحلات والانشطة .

المراجع

١- ابراهيم اسماعيل عبده : الأمن الفكرى فى ضوء متغيرات العولمة ، أبعاد الدراسة النظرية والمعالجة المجتمعية ، المؤتمر العلمى الأول للأمن الفكرى ، كرسى الامير نايف بن عبد العزيز لدراست الأمن الفكرى ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٩ .

٢- عبد الله اعبد المحسن التركى : الأمن الفكرى ، رابطة العالم الاسلامى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠١ .

3- John Philips: Building A culture of Peace for A civil Society Paper Presented at The 2th World Conference on Education (Philippine) 2013.

4- Edward Horowitz: Citizenship and youth in Post-Communist Poland The Role of Communication In political socialization PHD, The University of Wisconsin, 2007.

٥- نجلاء احمد : الاثار السلبية لثقافة الشات على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعى وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدتها ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،٢٠١٠.

٦- ذكرى البناء : العائلة والامن الاجتماعى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة،٢٠٠٤.

٧- ابراهيم سليمان : دور الادارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٦ .

٨ – سعود محمد : دور وكلاء الادارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٦ .

٩- سعدى محمد : المسؤلية التربوية للأسرة فى تحقيق الأمن الفكرى ، كلية أصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ،المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٩ .

١٠-محمد احمد : دور الأسرة فى تحقيق الأمن الفكرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٧ .

١١- متعب شديد محمد : استراتيجية تعزيز الأمن الفكرى ، المؤتمر العلمى الاول للأمن الفكرى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٩ .

١٢- ماجد محمد : مفهوم الأمن الفكرى ، دراسة تأصيلية فى ضوء الاسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة ، جامعة الأمام ،٢٠١٢ .

١٣- صالح بن عبد الله : الأمن الفكرى فى ضوء مقاصد الشريعة ، الرياض المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨.

١٤- احمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٣ .

١٥- محمد محمد نصير : الأمن والتنمية ، العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٢.

١٦- جميل بن عبيد القرارعة : الأمن الفكرى فى الاسلام ، قسم الدراسات الاسلامية والعربية ، كلية العلوم ، الدمام ، جامعة الملك فهد ، ٢٠٠٥.

١٧- حيدر بن عبد الرحمن : الأمن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفكرية رسالة دكتوراة غير منشورة ،اكاديمية الشرطة ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

١٨- صالح عبد الله العقيل : دور الحراك الثقافى فى التغير الاجتماعى وحماية الأمن الفكرى ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١١ .

١٩- سلطان مسفر الصاعدى : دور الحوار فى تعزيز الأمن الفكرى ، وزارة التربية والتعليم ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٢ .

٢٠- سلطان مسفر : دور الحوار فى تعزيز الأمن الفكرى ، وزارة التربية والتعليم ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٢ .

٢١- ابراهيم حمد أحمد : اثر العوامل الاجتماعية فى جنوح الأحداث ،سلسلة العلوم الانسانية ، مجلة جامعة الأزهر، غزة ، ٢٠٠٨ .

٢٢-أحلام عبد المؤمن : دور الخدمة الاجتماعية فى مشكلة التسرب الدراسى فى مرحلة التعليم الاساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ١٩٩٢ .

٢٣-للمزيد انظر

- Donald Bimer, Principles of Crime, University of Chicago, U.S.A. 1999.
- William Baily, Political and Media Violence, London, Vol.2, 2001.

٢٤- سليمان ابراهيم : درجة اسهام الادارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٥ .

ملخص الدراسة

الأمن الفكرى لدى النشء ودور الخدمة الاجتماعية فى تحقيقه

اعداد

احلام عبد المؤمن – استاذ مساعد كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

لقد جاءت جميع الشرائع السماوية بالتعاليم التى تحث على ضرورة الحفاظ على العقل كأحد الضروريات الخمس التى يجب الحفاظ عليها وهى "الدين والنفس والعقل والعرض والمال" لذا فإن الحفاظ على العقل هو الحفاظ على الفكر الذى يعد نتاجا طبيعيا له .

والأمن الفكرى هدف اساسى تسعى اليه كافة المجتمعات فهو رأس الأمن ومادته وتعمل كافة المؤسسات التى لها دور فى عملية التنشئة الاجتماعية على تحقيقه وحمايته من التيارات الفكرية المتطرفة ومن هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة والاصدقاء ووسائل الاعلام والاتصال التكنولوجى ودور العبادة . وان اختلال الأمن الفكرى لدى النشئ يمثل مشكلة وخطرا محققا يهدد مستقبل الأجيال مما يتطلب التصدى له بأستخدام اسلوب علمى لمعالجة والوقاية من الوقوع فى الخلل وهذا من خلال قيام الخدمة الاجتماعية كمهنة تتفاعل مع الانسان وتسهم فى عملية التنشئة الاجتماعية من خلال دورها فى تحقيق الأمن الفكرى الذى يتمثل فى التفكير المعتدل والوسطية والتسامح والتعاون والايخاء وحسن التعامل مع الأخرين والبعد عن الغلو والتطرف وذلك بتكثيف واستثمار الجهود والوسائل لتعزيز الأمن الفكرى فى المجتمع ، حيث ان حماية النشئ من الانحرافات الفكرية يعتبر ضرورة اساسية فى آمنه واستقراره ونموه اجتماعيا واقتصاديا وبما يحقق حفظ هوية وأمن الوطن . وذلك بالوقوف على العوامل والاسباب التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى لدى النشئ وهى :- عوامل ترجع الى الطفل نفسة، وعوامل ترجع الى الأسرة ، وعوامل ترجع الى المدرسة ، وعوامل ترجع الى الاصدقاء ، وعوامل ترجع الى وسائل الاعلام ووسائل الاتصال التكنولوجية .